المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 2370
الصفحـات : 5 المسلسل : 21

التضامن في مواجهة التحديات

ملف صحفي

لبنان يرفض أن يكون كيس رمل ولم أراهن في حياتي حتى على ورقة يانصيب

السنيورة لـ"الوطن": لا اتصالات مع الرئيس لحود وعدم التوافق يدفعنا للذهاب بوفدين إلى قمة الرياض

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 2370
الصفحـات : 5 المسلسل : 21

بيروت: حسن عبدالله

قال رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة ردا على سؤال لـ "الوطن" خلال لقائه أمس بممثلي الصحف السعودية في لبنان إنه يتمنى أن يتم الاتفاق على تمثيل لبنان في القمة العربية بوفد موحد ولو في الثانية الأخيرة قبل القمة، نافيا وجود أي اتصال بينه وبين رئيس الجمهورية إميل لحود حول هذا الموضوع وقال: "يجب أن نتوصل إلى توافق وإلا سنذهب بوفدين".

وأكد السنيورة أن الحكومة لم تحل مشروع موازنة عام 2007 إلى مجلس النواب لأنها تعمل والمسدس في رأسها. ونفى السنيورة وجود أي فصل بينه وبين النائب سعد الحريري، معتبرا أن البعض يحلم بذلك.

وجدد تأييده للحوار بين اللبنانيين وألا حل سوى بجلوسهم مع بعضهم، معتبرا أن ما عجزت إسرائيل عن تحقيقه حربا في لبنان يتحقق في شوارع بيروت وتعطيل الحياة فيها، مشيرا إلى اعتصام المعارضة في وسط بيروت.

واستهل السنيورة اللقاء بالسؤال عما يمكن البدء به وقال: لماذا لا نبدأ بالأشياء الجيدة؟ وأضاف: كنا نأمل أن يكون للبنان وفد موحد إلى القمة العربية، لكن المشكلة هي مبادرة رئيس الجمهورية واعتباره الحكومة غير موجودة.

وأضاف: الدستور لم ينط برئيس الجمهورية صلاحية أن يصنف الحكومة شرعية أو غير شرعية، فالمجلس النيابي هو صاحب الصلاحية، وبالتالي الحكومة تتمتع بثقة المجلس ثم إن لديها أكثرية بين اللبنانيين ولا يعني ذلك أن من يعارض الحكومة هم قلة. كما أن الحكومة تتمتع بتأييد عربي ودولي".

وأكد السنيورة أن المطلوب من وراء كل ذلك هو المحكمة الدولية قائلا: "نحن نذهب إلى القمة بتفاؤل ليس فقط للمساعدة على معالجة قضايا لبنان بل للمساعدة في النظر في كثير من المسائل التي تهم الشعب العربي ولها تداعيات وامتدادات في لبنان وفلسطين والعراق والمبادرة العربية للسلام".

وتابع: "ما تزال لدينا أرض محتلة يجب أن تكون خاضعة للقرار 425 بينما الأمم المتحدة تقول إنها تخضع للقرار 242. ونحن نؤكد أن مزارع شبعا لبنانية وسوريا تقول ذلك من دون أن تعمل على تحديد وترسيم المزارع إلا بعد انسحاب إسرائيل من الجولان، أي بعبارة أخرى محاولة جر لبنان ليكون خاضعا للقرار 242." وأشار السنيورة إلى حصول تقدم مع الأمم المتحدة في ما خص مزارع شبعا.

وردا على سؤال حول موقف لحود من ورقة لبنان إلى القمة وتركيزه على نقطة المزارع لتعديلها تساءل السنيورة عما إذا كانت النقاط السبع التي وضعتها الحكومة قد أعدت في الخفاء، مؤكدا أن رئيس الجمهورية كان حاضرا جلسة مجلس الوزراء حين إقرار الورقة اللبنانية إلى مؤتمر روما والتي بني عليها القرار 1701.

وأشار إلى موافقة وزير الخارجية السوري من على طاولة مجلس الوزراء اللبناني على وضع مزارع شبعا تحت وصاية الأمم المتحدة، كما أشار إلى أن إيران لم تكن تحبذ ذلك.

وحول الانقسام اللبناني في القمة المقبلة قال السنيورة: "نحن لا نريد جدالا ونقاشا. نريد أن نرتفع بالكلام بعيدا عن المسائل

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 2370
الصفحـات : 5 المسلسل : 21

سعوديات يعبرن بالقرب من أعلام بعض الدول العربية وهي تزين أحد ميادين الرياض أمس (أ.ب.أ)

اللبنانية الضيقة إلى القضايا العربية الرحبة لأننا أمام مرحلة مصيرية تتطلب العودة إلى المسائل الأساسية". وركز السنيورة على موضوع الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، مؤكدا على إرادة أن تكون المنطقة خالية من السلاح النووي وعدم إعطاء إسرائيل أية ذرائع أو مبررات، ولكنه قال إن الموقف العربي هو أن تكون الدول العربية والإسلامية قادرة على الاستفادة من امتلاك الطاقة النووية وليس إدخال المنطقة في سباق نووي لا ينتهي.

وسئل السنيورة عما إذا كان هناك تمايز بين مواقفه ومواقف النائب سعد الحريري فقال إن في أحلام بعض الناس وفي رغباتهم محاولة للفصل بينه وبين الحريري. مشيرا إلى أنه ليس من الصقور ولا من الحمائم وأنه يسعى لأجل التوصل إلى اتفاق بين اللبنانيين.

وأكد السنيورة ألا حل في لبنان إلا من خلال الوفاق والاجتماع سوية وكل المحاولات السلبية لن تجدي فتيلا على حد قوله.

وسألت "الوطن" رئيس الحكومة اللبنانية عما إذا كان تهديده بإرسال مشروع المحكمة

فؤاد السنيورة

الدولية إلى مجلس النواب بعد القمة العربية هو بانتظار أن تقدم القمة مخرجا ما للأزمة اللبنانية، فاعترض في البداية على وصف موقفه بالتهديد، ثم أخرج نص نشر إحالة مشروع المحكمة الدولية إلى مجلس النواب في الجريدة الرسمية، مشيرا إلى أنه عندما تحدث مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في الموضوع وتمنيه عليه بعدم الإحالة، ابتدع مخرجا بعدم إبلاغ المجلس بالإحالة لترطيب الأجواء وإيجاد حل.

وردا على موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري بأنه لا يمكن تسلم مشروع المحكمة قبل إقرار الميزانية العامة أظهر السنيورة إحالة مشروع قانون الميزانية في 2 مارس 2006 منشورا في الجريدة الرسمية مما يعني إحالته إلى المجلس، مشيرا إلى أن لبري نظرياته في الموضوع. أما عن عدم إحالة مشروع موازنة 2007 فقال السنيورة: الحكومة تعمل والمسدس في رأسها.

وتساءل السنيورة ساخرا عن هوية الشهيد في الجنازة التي تحدث عنها بري في مؤتمره الصحفي الأخير. وردا على سؤال لـ"الوطن" قال السنيورة: أنا لا أثير خلافات قبل عقد القمة وأنا لا أراهن على شيء إلا على التوافق لأنني لم أراهن في حياتي حتى على ورقة يانصيب بل أنا أعتمد على العمل وعلى عزيمتي للتوفيق بين اللبنانيين".

وأوضح السنيورة أن اللبنانيين فاض بهم الأمر، ولبنان يرفض أن يكون كيس رمل ويريد أخذ قراره بيده ولا يكون ساحة بل وطنا ولا يحق لأي أحد أن يأخذ اللبنانيين إلى "مكان" ما يريد، من دون التخلي عن مبادئهم.

وقال ردا على سؤال أن البيان الوزاري لا يسمح بأخذ البلد إلى الحرب، مشيرا إلى تعهدات لحزب الله في الحوار بعدم القيام سوى بأعمال تذكيرية في مزارع شبعا. وأوضح أن الحكومة تصدت في الحرب لإسرائيل وأن الأيام ستبرهن على ذلك وكيف استطاعت منع إسرائيل من تدمير لبنان بشكل كامل.

وحول الحوار الداخلي قال السنيورة: أنا لم أقل يوما بالطلاق بل أنا صاحب كلمة التلاقي، ولست أنا من قال طاولة التكاذب والحوار الخادع"، مشيرا إلى طاولة الحوار بين أطراف النزاع.

وجدد القول إن الخيار هو الجلوس معا واستمرار الحوار بين اللبنانيين. كما جدد انتقاده للاعتصام في وسط بيروت الذي لا يحل مشاكل لبنان، وقال: ما لم تحققه إسرائيل حربا يتحقق الآن في شوارع بيروت وفي

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 2370
الصفحـات : 5 المسلسل : 21

تعطيل البلد".

وتابع السنيورة ردا على قول بري إن الحكومة غير دستورية أن من يفسر الدستور هو مجلس النواب ولاحق لأحد أن يمنع النواب من الحضور إلى مبنى المجلس.

وانتقد ردا على سؤال عدم إعلان ملاحظات المعارضة على مشروع المحكمة الدولية قائلا: "المعارضة تريد أن نسلمها كل ما لدينا لتبحث معي بالمحكمة الدولية.. وهذه كقصة أبي موسى الأشعري".

وحول القمة ودور السعودية قال إن المملكة كانت تقف إلى جانب لبنان وهناك تاريخ طويل من الصلات الأساسية التي رعت خلالها المملكة لبنان منذ تأسيس المملكة، مشيرا إلى أن المبادرة العربية للسلام التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين من بيروت تنم عن شجاعة وعن فهم واستيعاب حقيقي لحركة التاريخ. ووصف الكلام بعدم التنازل عن المبادرة بأنه أمر طبيعي. وتحدث السنيورة عن إيران وضرورة إجراء مصالحة تاريخية معها، مؤكدا أن بينها وبين العرب ترابطا جغرافيا ولا مصلحة لهم بالصراع معها مع تأكيدنا على مصلحتها بالحصول على الطاقة النووية.

وأكد السنيورة أن "لا مصلحة للبنان بالخلاف مع سوريا والعكس صحيح ولا يوجد شيء بيننا وبين الشعب السوري"، مشيرا إلى أن المهم الآن هو البحث عن طريقة للتعاون مع سوريا وأن لبنان لا يحكم من سوريا ولا يحكم ضد سوريا.